على الذين من قبلنا الاصر العبء الذي ياصر حامله اي يحبسه مكانه لا يستقل
تعبير للتكليف الشاق من نحو قتل الانفس وقطع موضع النجاسة من الجلد والثوب
وقري اصارا على الجمع في قراءة ابي ولا تحمل علينا بالتشديد **فان قلت**
هذه التشديد وبين التي في ولا تحملنا **قلت** هذه للمبالغة في حمل عليه وتلك
مفعول واحد الى مفعولين **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** من العقوبات
قبلنا **واعف عنا واغفر لنا وارحمنا** طلبوا الاعفاء عن التكليفات الشاقة
قبلهم ثم عم نزل عليهم من العقوبات على تفريطهم في المحافظة عليها وقيل
ق الذي لا يكاد يستطاع عن التكاليف وهذا تكرير لقوله ولا تحمل علينا اصرا **انت**
مولانا ونحن عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا **فانصرنا على القوم الكافرين**
ان ينصر عبيده او فان ذلك عادتك او فان ذلك من امورنا التي عليك توليها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل كلمة قد
عليه السلام من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنه صلى الله
عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي وعنه ان الله
ز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالف سنة من قرأها بعد العشاء
عن قيام الليل **فان قلت** هل يجوز ان يقال قراءة سورة البقرة او قراءة البقرة
بذلك وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من آخر سورة البقرة وخواتيم
وعن علي رضي الله عنه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وعن عبد الله
الجمرة ثم قال من هاهنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة
نا وبين قولك سورة الزخرف وسورة الممتحنة وسورة المجادلة قلت اذا قيل قرأت
ل ان المراد سورة البقرة كقوله واسأل القرية وعن بعضهم انه كره ذلك وقال
رة التي يذكر فيها البقرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها
القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل
ال السحرة

سورة آل عمران مدنية وهي مائتان آية

بسم الله الرحمن الرحيم • **الم الله لا اله الا هو الحي القيوم**
قف عليها كما وقف على الف ولام وان يبدأ ما بعدها كما تقول واحد اثنان وهي قراءة
ما فتح حركة الهمزة القيت عليها حين اسقطت للتخفيف **فان قلت** كيف جاز القاء
ي همزة الوصل لا تثبت في درج الكلام فلا تثبت حركتها لان ثبات حركتها كثباتها
ليس بدرج لان ميم في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وانما حذفت
حركتها على الساكن قبلها لتدل عليها ونظيره قولهم واحد اثنان بالقاء حركة الهمزة
قلت هلا زعمت انها حركة لالتقاء الساكنين **قلت** لان التقاء الساكنين لا يبالي
الوقف وذلك قولهم هذا ابراهيم وداود واسحق ولو كان التقاء الساكنين ولما انتظر
وجب التحريك لحركة الميمان في الف لام ميم لالتقاء الساكنين ولما انتظر ساكن آخر
فلم يحركوا لالتقاء الساكنين في ميم لانهم ارادوا الوقف وامكنهم النطق بساكنين
ن فالساكن لم يكن الا التحريك فحركوا **قلت** الدليل على الحركة ليست لملاقاة الساكن انه كان
واحد اثنان بسكون الدال مع طرح الهمزة فجمعوا بين ساكنين كما قالوا اصيم ومديق فلما
حركتها هي حركة الهمزة الساقطة لا غير وليست لالتقاء الساكنين **فان قلت** فما وجه قراءة عمرو
قلت هذه القراءة على توهم التحريك لالتقاء الساكنين وما هي بمقبولة **نزل عليك الكتاب بالحق**
مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان والتوراة والانجيل
كلف اشتقاقهما من الوري والنجل ووزنهما بتفعلة وافعيل انما يصح بعد كونهما عربيين وقرا
الحسن الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على العجمة لان افعيل بفتح الهمزة عديم في اوزان العرب **فان قلت** لم قيل
التوراة والانجيل **قلت** لان القران نزل منجما وانزل الكتابان جملة وقرأ الاعمش نزل عليك
ورفع الكتاب • هدى للناس اي لقوم موسى وعيسى ومن قال نحن متعبدون بشرائع من
قبلنا **فان قلت** فما المراد بالفرقان **قلت** جنس الكتب السماوية لان كلها فرقان
الباطل والكتب التي ذكرها كانه قال بعد ذكر الكتب الثلاثة وانزل ما يفرق به بين الحق
او من هذه الكتب او اراد الكتاب الرابع وهو الزبور كما قال وآتينا داود زبورا وهو ظاهر

اوكرر

او كرر ذكر القران بما هو نعت له ومدح من كونه فارقا بين الحق والباطل بعد ما ذكره باسم الجنس تعظيما
لشانه واظهارا لفضله **ان الذين كفروا بآيات الله** من كتبه المنزلة وغيرها **لهم عذاب شديد و**
الله عزيز ذو انتقام له انتقام شديد لا يقدر على مثله منتقم **ان الله لا يخفى عليه شيء في**
الارض ولا في السماء لا يخفى عليه شيء في العالم فعبر عنه بالسماء والارض فهو مطلع على كفر من كفر
وايمان من آمن وهو مجازيهم عليه **هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء** كيف يشاء من
الصور المختلفة المتفاوتة وقرأ طاوس يصوركم اي صوركم لنفسه ولتعبده كقولك اثلث مالا
اذا جعلته اثلة اي اصلا وتأثلته اذا اثلته لنفسك وعن سعيد بن جبير هذا حجاج على من زعم
ان عيسى كان ربا كأنه نبه بكونه مصورا في الرحم على انه عبد وكان يخفى عليه ما لا يخفى على الله **لا اله الا**
هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات احكمت عبارتها بان حفظت
من الاحتمال والاشتباه **هن ام الكتاب واخر متشابهات** مشتبهات محتملات • هن ام الكتاب
اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ومثال ذلك لا تدركه الابصار الى ربها ناظرة لا يأمر
بالفحشاء امرنا مترفيها **فان قلت** فهلا كان القران كله محكما **قلت** لو كان كله محكما لتعلق
الناس به لسهولة مأخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى الفحص والتأمل من النظر والاستدلال ولو فعلوا
ذلك لعطلوا الطريق الذي لا يتوصل الى معرفة الله وتوحيده الا به ولما في المتشابه من الابتلاء
والتمييز بين الثابت على الحق والمتزلزل فيه ولما في تقادح العلماء واتعابهم القرائح في استخراج
معانيه ورده الى المحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله ولان المؤمن
المعتقد ان لا مناقضة في كلام الله ولا اختلاف اذا رأى فيه ما يتناقض في ظاهره واهمه طلب
ما يوفق بينه ويجريه على سنن واحد ففكر وراجع نفسه وغيره ففتح الله عليه وتبين مطابقة
المتشابه المحكم ازداد طمأنينة او معتقده وقوة في ايقانه **فاما الذين في قلوبهم زيغ**
هم اهل البدع **فيتبعون ما تشابه منه** فيتعلقون بالمتشابه الذي يحتمل ما يذهب اليه
المبتدع مما لا يطابق المحكم ويحتمل ما يطابقه من قول اهل الحق **ابتغاء الفتنة** طلب ان يفتنوا
الناس عن دينهم ويضلوهم **وابتغاء تأويله** وطلب ان يأولوه التأويل الذي يشتهونه **وما**
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي لا يهتدي الى تأويله الحق الذي يجب ان يحمل عليه
الا الله وعباده الذين رسخوا في العلم اي ثبتوا فيه وتمكنوا وعضوا فيه بضرس قاطع ومنهم
من يقف على قوله الا الله ويبتدي والراسخون في العلم يقولون ويفسرون المتشابه بما استأثر
الله بعلمه وبمعرفة الحكمة فيه من آياته كعدد الزبانية ونحوه والاول هو الوجه ويقولون
كلام مستانف موضح لحال الراسخين بمعنى هؤلاء العالمون بالتأويل **يقولون آمنا به**
اي بالمتشابه **كل من عند ربنا** اي كل واحد منه ومن المحكم من عنده او بالكتاب اي كل من متشابهه
ومحكمه من عند الله الحكيم الذي لا يتناقض كلامه ولا يختلف كتابه **وما يذكر الا اولوا الالباب**
مدح للراسخين بالقاء الذهن وحسن التأمل ويجوز ان يكون يقولون حالا من الراسخين وقرأ عبد الله
ان تأويله الا عند الله وقرأ ابي ويقول الراسخون **ربنا لا تزغ قلوبنا** لا تبلنا ببلايا تزيغ
فيها قلوبنا **بعد اذ هديتنا** وارشدتنا لدينك او لا تمنعنا الطافك بعد اذ لطفت بنا
وهب لنا من لدنك رحمة من عندك نعمة بالتوفيق والمعونة وقرئ لا تزغ قلوبنا بالياء
والتاء ورفع القلوب **انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه**
اي تجمع لحساب يوم الجزاء يوم كقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع وقرئ جامع الناس على الاصل
ان الله لا يخلف الميعاد معناه ان الالهية تنافي خلف الميعاد كقولك ان الجواد لا يخيب سائله
والميعاد الموعد **ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود**
النار قرأ علي رضي الله عنه لن تغني بسكون الياء وهذا من الجد في استثقال الحركة على حروف اللين
من في قوله من الله مثله في قوله ان الظن لا يغني من الحق شيئا والمعنى لن تغني عنهم من رحمة الله
او من طاعة الله شيئا اي بدل رحمته وطاعته وبدل الحق ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي
لا ينفعه جده وحظه من الدنيا بذلك اي بدل طاعتك وعبادتك وما عندك وفي معناه قوله تعالى
وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وقرئ وقود بالضم بمعنى اهل وقودها
والمراد بالذين كفروا من كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس هم قريظة والنضير
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم الدأب مصدر دأب في العمل اذا كدح فيه فوضع موضع
ما عليه الانسان من شانه وحاله والكاف مرفوع المحل تقديره دأب هؤلاء الكفرة كدأب من قبلهم

Copyright King Saud

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1